فضائل المدينة

تأليف

أبي سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي اليمني المكي رحمه الله
المتوفى سنة ٣٠٨ هـ

تحقيق

محمد مطيع الحافظ غزوة بدير

ينشر عن نسخة نادرة برواية الحافظ ابن عساكر
محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق

دار الفكر
دمشق - سورية

بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل المدينة



تصوير ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

سورية - **دمشق** - شارع سعد الله الجابري - ص.ب (٩٦٢) - س.ت ٢٧٥٤

هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ - برقياً : فكر - تلكس Tx FKR 411745 Sy

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، المبعوث رحمة للعالمين شرف الله البلد الحرام بمولده ، وجعل المدينة المنورة داراً لهجرته ونصرته ، ومسجدها ثاني المساجد التي تشدّ الرحال إليه ، فيه الروضة المطهرة التي هي من رياض الجنة .

المدينة المنورة معقل الإسلام والمسلمين ، وفيها شع النور المحمدي ، ومنها انتشرت دعوة الله في جميع أنحاء المعمورة ، فكان لها فخر نصرة النبي ونشر دينه .

إن للمدينة المنورة وحرمها حرمتها ، وللمكان الذي ضم الجسد الشريف الطاهر وجسدي خليفتيه الراشدين منزلته السامية الرفيعة .

وتاريخ المسجد النبوي تاريخ حافل بالمكرمات ، في كل بقعة منه كان للنبي ﷺ أثر فيه ، فيه المنبر والروضة والمحراب والاسطوانات حيث كان الرسول عليه الصلاة والسلام يستقبل الوفود ويخطط للمعارك ويعلم الناس أحكام دينهم .

لاشك أن الحديث عن المدينة وفضائلها ، وعن جبل أحد وفضله ، ومسجد قبا وغيره وما ضمت من آثار نبوية مما تسابق إليه العلماء وتحدثوا به ، سواء بذكر فضائلها أم تاريخها أم أحوالها . وذلك من خلال الأحاديث النبوية

والأخبار التي تناقلها العلماء وكان كتابنا فضائل المدينة لمؤلفه المفضل الجَنَدي المتوفى سنة ٣٠٨ هـ من الكتب الهامة القديمة والذي تحدث فيه عن حرمتها والدعاء لأهلها وعن جبل أحد وفضله ، وفضل مسجدها وغيره من المساجد ، ورغبي السكن فيها ونفي خبثها ، وغير ذلك مما يتعلق بالمدينة .

وكان مما من الله علينا أن أرشدنا إلى نسخة قيمة منه تحتفظ بها المكتبة الظاهرية ضمن مخطوطاتها ، كتبها تلميذ الحافظ ابن عساكر وسمعها عليه .

نسأل الله التوفيق والإخلاص من قول أو عمل والحمد لله رب العالمين .

دمشق في ١ / ١٢ / ١٤٠٤ هـ
٢٧ / ٨ / ١٩٨٤ م

غزوة بدير **محمد مطيع الحافظ**

ترجمة المؤلف

هو : أبو سعيد المفضَّل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي ، الكوفي ثم الجَنَدي ، ثم المكي ، المقرئ ، المحدث .

لقبه : الجَنَدي ـ بفتح الجيم والنون نسبة إلى مدينة الجَنَد من بلاد اليمن المشهورة .

شيوخه

أخذ عن شيوخ كثيرين ، منهم : الصامت بن معاذ الجَنَدي ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، وإبراهيم بن محمد الشافعي ، وأبو حُمَة محمد بن يوسف ، وعلي بن زياد اللجحي ، والحسن بن علي الحلواني .

وروى القراءات عن طائفة ، منهم البزي وغيره .

توثيقه وعلمه

قال العقيلي : « قدمت مكة ولأبي سعيد الجَنَدي حلقة بالمسجد الحرام » . وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : « هو ثقة » . وقال السمعاني : « حدث بالكثير » . وقال الذهبي : « محدث مكة » .

وقد ورد في آخر كتابنا هـذا نص يشير إلى توثيقـه ، وهو بخـط النـاسخ تلميذ الحافـظ ابن عسـاكر : « كتب إلي الشيخ الإمـام أبو نصر عبـد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، قال : أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، قال : أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبـد الله الحـافـظ ، قـال : سألت أبا علي الحسين بن علي بن يزيد الحافـظ ، عن المفضل بن محمد الجنـدي فقـال : (مـا كان إلا ثقـة مـأمـونـاً ، ومـا قيـل فيـه قـط إلا روايـة حـديث يعقـوب بن عطـاء عن الـزهري ، قصـة الإفـك عن أبي حمـة وعلي بن زيـاد اللجحي) قالوا : (إن هذا حديث أبي حمـة ، ولم يحـدث بـه علي بن زيـاد) ؛ قلت لأبي علي : (فعلى أي يوضع هذا منه) ؟ قال : (على الوهم فقط) . » .

تلاميذه

أبو بكر بن مجاهد ، عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو القاسم الطبراني ، أبو حـاتم البستي ، أبو بكر بن المقري ، أبو جعفر العقيلي ، وأبـو أحمـد بن عـدي ، ومحمد بن سعيد بن عبدان وغيرهم .

وفاته

توفي رحمه الله بمكة ، في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاث مئة . هكـذا أرخ وفاته أكثر المؤرخين ؛ غير أن السمعاني قال : توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة .

مؤلفاته

فضائل مكة : تحتفظ المكتبة الظاهرية بدمشق بقطعة منـه برقم حـديث ٣٣٠ (٤٥ ـ ٥٢) .

فضائل المدينة : منه نسخة في المكتبة الظاهرية برقم مجموع ٧١ (٦٢ ـ ٦٩) .

مصادر ترجمته

الأنساب للسمعاني ، معجم البلدان ٢ / ١٧٠ ، العبر ٢ / ١٣٧ ، البداية والنهاية ١١ / ١٣١ ، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٥٧ ، طبقات القراء ٢ / ٣٠٧ ، لسان الميزان ٦ / ٨١ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٥٣ ، الرسالة المستطرفة ٦٠ ، المنتخب من مخطوطات المكتبة الظاهرية .

وصف النسخة المعتمدة

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسخة فريدة تحتفظ بها المكتبة الظاهرية ؛ وهي برقم مجموع ٧١ من الورقة (٦٢ ـ ٦٩) .

وكاتبها من تلاميذ الحافظ ابن عساكر ؛ وهو : عمر بن محمد بن أبي يعقوب بن محمد بن العباس (القزويني) ، سمعه على الحافظ ابن عساكر سنة ٥٤٨ هـ . كما سيأتي بيانه في السماعات .

وقد رواها عن شيخه الحافظ ابن عساكر وسمعه عليه كما روى عنه كتباً أخرى كالشمائل تأليف أبي عيسى الترمذي .

السماعات على النسخة

١ ـ سماع على الحافظ ابن عساكر ، في جامع دمشق ، في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وخمس مئة .

٢ ـ سماع على أبي الغنائم المسلم بن أحمد النصيبي ، بحق سماعه على الحافظ ابن عساكر . وذلك في ١٧ شعبان سنة ٦٢٢ هـ .

٣ ـ سماع آخر على النصيبي ، في ٢٨ شعبان سنة ٦٢٢ هـ ، بمنزل المسمع .

٤ ـ سماع آخر على النصيبي ، بجامع دمشق في ١٢ ربيع الآخر سنة ٦٢٧ هـ .

٥ ـ سماع آخر على النصيبي ، بجامع دمشق في ٦ جمادى الآخرة سنة ٦٣٠ هـ .

٦ ـ سماع آخر على النصيبي ، بدار السنة (دار الحديث النورية) ، في جمادى الآخرة سنة ٦٣٠ هـ .

٧ ـ سماع على الشيخة المسندة أم أحمد خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ، في ١٢ ربيع الآخر سنة ٦٨٣ هـ .

٨ ـ سماع الحافظ القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، في سنة ٧٣٥ هـ بالمدرسة النورية .

ومن دراسة السماعات يتبين لنا قيمة النسخة وتوثيقها ، فهي نسخة رويت عن الحافظ ابن عساكر ، ثم تلقاها عنه العلماء ، وعن تلاميذه منذ القرن السادس وحتى القرن الثامن الهجري ؛ وعليها سماعات أخرى ومنها نقلت عدة نسخ .

والنسخة من وقف ابن الحاجب .

دمشق في ١٤٠٤/١٢/١ هـ

١٩٨٤/٨/٢٧ م

المحققان

كتاب فضائل المدينة

تأليف أبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي اليمني رحمه الله

وقف

رواية أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرئ الأصبهاني عنه

رواية أبي القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم المعروف بسبط بحرويه عنه

رواية الشيخ الإمام الأوحد ... أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال عنه

... الشيخ الإمام العالم ...

صدر الحفاظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ...



صفحة عنوان المخطوط

نا أبو قرة قال ذكر ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم أن عمر بن الخطاب
قال للغلام قدامة بن مظعون أنت على صوره الحطاب بين فرع رجالة احتطب
فيما بين لابتي المدينة فكل فاسه وحبله فأذن لو اباه قال أبو محمد ذلك كثير
حدثنا ابو حمة نا ابو قرة قال ذكر ابن جريج قال أخبرني منصور بن
عبد الرحمن عن عبيد الله بن سالم أن علا لها الغلامة التي ولاه عمر بن
الخطاب على الحطب بين يقال له ابو عبيد الله [illegible]
والحمد لله وصلى الله على محمد وسلم

[illegible]

وحديث بلغنا في آخر الجزء عن أهل الشام

كتب الي الشيخ الامام ابو محمد عبد الكريم الرحيم عبد الكريم بن عبد العزيز العنبري نا أبو
الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين على البيهقي نا ابو الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ عن المعمل بن احمد الجندي
يقول سمعت الائمة ما سوا ما قيل فيه فطرا في رواية حديث عمر بن عطا
عن الشاري منصور الا المكي عنا رحمه وعلى بن زياد اليحصبي قالوا ان هذا الحديث
الى حمة وثم حدث به علي بن زياد ولا يعلم لي شي يوضع هذا منه قال
عن الوهم منقطع م

الصفحة الأخيرة من الكتاب

الصفحة الأخيرة من المخطوط

فَضَائِلُ الْمَدِينَةِ

تأليف

أبي سعيد المفضّل بن محمّد بن ابراهيم الجنديّ اليمني المكّي رحمه الله

رواية أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ الأصفهاني عنه
رواية أبي القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم المعروف بسبط بحرويه عنه
رواية الشيخ الإمام الأوحد الأديب، أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال عنه
مما أخبرنا به الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة العدل صدر الحفاظ
أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي عنه
سماع عمر بن محمد بن أبي يعقوب بن محمد بن العباس نفعه الله بالعلم آمين

٦٣ أ

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة العَدْل ، صدر الحفاظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الدمشقي[١] ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام الأديب أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال[٢] الأصبهاني أيَّده الله ، قراءة عليه بأصبهان ، في صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة فأقرّ به ، قال : أنبا أبو القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم سبط بحرويه[٣] قراءة عليه وأنا أسمع ، في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وأربع مئة ، قال : أنبا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ[٤] قال :

(١) علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، المعروف بالحافظ ابن عساكر ، محدث الديار الشامية ، صاحب تاريخ دمشق (ابن عساكر) ، ولد بدمشق سنة ٤٩٩ هـ ، وتوفي فيها سنة ٥٧١ هـ . الأعلام ٥ / ٨٢

(٢) هو الحسين بن عبد الملك الأصبهاني الخلال ، مسند أصبهان ، ولد في صفر سنة ٤٤٣ هـ ، وسمع من أحمد بن محمود الثقفي ، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه ، توفي في ١١ جمادى الأولى سنة ٥٣٢ هـ . سير أعلام النبلاء المخطوط ١٢ / ١٤٢

(٣) هو إبراهيم بن منصور السلمي الأصبهاني ، ويعرف بسبط بحرويه ، ولد سنة ٣٦٢ هـ ، وسمع من ابن المقري ، حدث عنه سعيد بن أبي الرجاء ، توفي في ربيع الأول سنة ٤٥٥ هـ . انظر سير أعلام النبلاء (المخطوط ١١ / ١٦٤)

(٤) هو محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، (ابن المقرئ) صاحب المعجم والرحلة الواسعة ولد سنة ٢٨٥ هـ ، وتوفي في شوال سنة ٣٨١ هـ سير أعلام النبلاء المخطوط ١٠ / ٤٩٣

أنبا أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدي رحمه الله قال :

بابُ ما جاءَ في فضائل المدينة

مدينةِ رسولِ اللهِ ﷺ ودعائِه لأهل المدينة وتحريمها

١ ـ حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا أبو قُرة[١] قال : ذكر ابن أبي ذئب[٢] ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه :

أنّ رسول الله ﷺ صلَّى بأَرْضِ سعْدِ بن أَبي وقّاص بأصْلِ الحرَّةِ عندَ بُيوتِ السُّقيا ، ثُمَّ قَالَ :

اللّهمَّ إنّ إبراهيمَ عبدَك وخليلَك ونبيَّك دعاكَ لأهلِ مكـةَ ، و إنّ محمداً عبدَك ونبيَّك ورسُولَك دعاكَ لأهلِ المدينةِ ، بمثلِ ما دعاكَ به إبراهيمُ عليهِ السَّلامُ لأهلِ مكةَ ، يَدعُوكَ أنْ تُبارِكَ لَهُم في صاعِهِمْ وفي مُدِّهِم وفي ثِمارِهِم ، اللَّهم حَبِّبْ إلينا المدينةَ ، كما حَبَّبْتَ إلينا مَكةَ ، واجعْل ما بِها من الوَباء بخُمّ[٣] ، اللهمَّ إني قَدْ حَرَّمْتُ لاَ بتيها[٤] ، كما

---

(١) هو موسى بن طارق الجندي

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن العامري

(٣) خُم : موضع بين مكة والمدينة ، تصب فيه عين هناك . النهاية ، ومعجم البلدان .

(٤) اللابة : الحرَّة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود ، والمدينة بين حرتين . جامع الأصول ٩ / ٣٠٩

حَرَّمتَ على [لسان][1] إبراهيمَ عليه السلامُ الحرمَ[2] .

٢ ـ حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا أبو قرة قال : ذكر المثنى بن الصباح ، عن محمد بن المنكدر ، أن رسولَ الله ﷺ قال :

اللهمَّ إنَّ إبراهيمَ دَعَاك لمكةَ ، وأنا أدعُوكَ للمدينةِ ، بمثلِ ما دَعَاك بِهِ إبراهيمُ عليه السَّلامُ .

٣ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر مالك ، عن سهيل / بن أبي ٦٣ ب
صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أنه قال :

كانَ الناسُ إذا رأَوْا أولَ الثَّمرِ ، أَتَوْا به إلى رسولِ اللهِ ﷺ قال : إن إبراهيمَ عبْدُك ونبيُّك ، وأنا عبدُك ونبيُّك ، اللهمَّ إنَّه دعاك لمكةَ ، وأنا أَدعوكَ للمدينةِ بمثلِ ما دعاكَ بِهِ إبراهيمُ عليه السلامُ وبمثلِه معَه[3] . قال : ثم يدعو أصغرَ وليدٍ له يَراه فيعطيهِ ذلكَ الثَّمر .

٤ ـ حدثنا أبو مصعب ، ثنا مالك ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : مثلَه .

---

(١) الزيادة من مجمع الزوائد ٣ / ٣٠٤ ، وكنز العمال ١٢ / ٢٤٤

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣) جامع الأصول ٩ / ٣٢٦ ، وانظر صحيح مسلم : باب الحج ، باب فضل المدينة ، والترمذي : في الدعوات .

٥ ـ حدثنا أبو مصعب ، ثنا مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال :

اللهمَّ باركْ لهمْ في مِكيالِهمْ ، وبارِكْ لَهُم في صاعِهمْ ، وفي مُدِّهم . قال : يعني أهلَ المدينة[١] .

٦ ـ حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا أبو قرة ، قال : ذكر زمعة بن صالح ، عن هشام بن عروة ، أن رسول الله ﷺ قال :

اللهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ ، كحُبِّنا مَكةَ وأشدَّ ، وصَحِّحْها لنا ، وبارِكْ لنا في مُدِّها وصاعِها ، وانقلْ حُمّاها واجعلْها بالجُحْفةِ[٢][٣] . قال : وذلك حين رأى وجع أصحابه من وباء المدينة .

٧ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة ، قال : ذكر زمعة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن أبي بكر وبلال : مثلَ ذلك .

---

(١) جامع الأصول ٩ / ٣٢٠ ، وانظر صحيح البخاري في البيوع ، باب بركة صاع النبي ﷺ ومدّه ، وصحيح مسلم في الحج باب فضل المدينة .

(٢) الجحفة : بالضم ثم السكون والفاء ، كانت قرية كبيرة ، ذات منبر على طريق المدينة من مكة ، على أربع مراحل . معجم البلدان ٦٢/٣ .

(٣) جامع الأصول ٩ / ٣٢٣ ، وانظر البخاري : فضائل المدينة ، وصحيح مسلم : الحج باب الترغيب في سكنى المدينة ، والصبر على لأوائها .

باب ما روي في فضائل أحد

٨ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة ، قال : ذكر ابن جريح ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس قال :

طَلع علينا أُحدٌ ، ونحن معَ رسولِ اللهِ ﷺ فقال :

هذا جَبلٌ يُحبنا ونُحبّه[1] .

٩ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر مالك عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن أنس ،

أنَّ رسولَ الله ﷺ طَلعَ أُحداً فقال :

هذا جَبلٌ يُحبُّنا ونُحبُّه ، اللّهمَ إنَّ إبراهيمَ عليهِ السلامُ حَرَّم مكةَ ، وإني أُحرِّمُ ما بَينَ لا بتيْها[2] .

١٠ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قُرة ، قال : ذكر ابن جُريح ومالك ، وربيعة بن

---

(١) جامع الأصول ٩ / ٣٣٧ ، وانظر البخاري في المغازي : باب أحد جبل يحبنا ونحبه ، وصحيح مسلم في الحج ، باب : أحد جبل يحبنا ونحبه ، والترمذي في المناقب .

(٢) جامع الأصول ٩ / ٣٣٧ ، وانظر صحيح البخاري في الجهاد ، والمغازي ، والدعوات ، وصحيح مسلم في الحج باب : أحد جبل يحبنا ونحبه ، والترمذي في المناقب .

صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ طلع له أحد فقال :

هذا جبلٌ يحبُّنا ونحبُّه[1] .

٦٤ أ ١١ ـ حدثنا أحمد بن أبي بكر ، ثنا عبد العزيز / الدراوردي عن كثير بن زيد ، عن عبد الله بن تمام ، عن زينب بنت نبط ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ قال :

أُحدٌ جَبلٌ يحبُّنا ونحبُّه ، إذا جِئتُموهُ فكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ . وَلَوْ مِنْ عِضاهِهِ[2][3] .

فضائل المدينة

١٢ ـ حدثنا أبو سلمة يحي بن المغيرة المخزومي ، ثنا عبد الله بن نافع ، عن محمد بن عبد الرحمن العامري ، عن يحي بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت :

---

(١) جامع الأصول ٩ / ٣٢٨ وفيه : أخرجه في الموطأ ، وقال محقق جامع الأصول : رواه الإمام مالك في الموطأ في الجامع ، باب جامع ما جاء في أمر المدينة ، من حديث هشام بن عروة ، عن عروة ، وهو مرسل عند جميع رواة مالك . أقول : وهو موصول عند غيره ، كما في الحديث الذي قبله ، وهو حديث صحيح .

(٢) العِضاه : أعظم الشجر ، أو الخمط ، أو كل ذي شوك ، أو ما عظم منها وطال . القاموس . وفي النهاية : العضاه : شجر أم غيلان .

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ١٣ : قلت هو في الصحيح باختصار ، رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه كثير بن زيد ، وثقه أحمد وغيره وفيه كلام .

خَطبَ مروانُ بنُ الحكمِ بمكـةَ ، فـذكرَ مكـةَ وفضلَهـا ، فـأطنبَ فيها ، ورافعُ بنُ خُدَيْجٍ[1] عند المنبر ، فقال : ذكرتَ مكـةَ وفضلَهـا ، وهي على مـا ذكَرتَ ، ولم أسْمعْـك ذكرتَ المـدينـةَ ، أشهـدُ لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

المدينةُ أفضلُ مِن مكّةَ[2] .

١٢ ـ حـدثنـا عبـد الجبـار بن العلاء ، ثنـا عبـد الكبير بن عبـد المجيـد الحنفي ، عن أسامة بن زيد قال : سمعت أبا عبد الله القراظ يقول : سمعت أبا هريرة وسعد بن أبي وقاص قالا : قال رسول الله ﷺ :

المدينةُ مُشْبَكةٌ بالملائكةِ ، على كل نَقْبٍ[3] منها مَلَكٌ يحرُسُها[4] .

---

(١) هو رافع بن خـديج ، بن رافع بن عـدي بن يـزيـد بن الأوس الأنصـاري الأوسي الحارثي ، أبو عبد الله وأبو خديج مـات في زمن عثمان رضي الله عنـه . (الإصـابـة ١ / ٤٩٥) .

(٢) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٢٩٨ هذا الحديث بألفاظ متقاربـة ، عن رافع بن خديج ، وقـال : رواه الطبراني ، وفيـه محمـد بن عبـد الرحمن بن داود ، وهو مجمع على ضعفه .

(٣) النَّقْب : الثقبُ : ج أثقاب ونِقاب (القاموس / نقب /) .

(٤) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٣٠٩ الحديثين بألفاظ متقاربـة ، ثم قـال : قلت : في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجـال الصحيح . وأوردهـا البرهـان نوري في كنز العمال ١٢ / ٢٤٧ . وقـال : رواه الإمـام أحمـد ، وأبـو يعلى في مسنـده ، والطبراني في المعجم الصغير ، والحاكم في مستدركه .

١٤ ـ حدثنا عبد الجبار ، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ، عن أسامة بن زيد ، عن أبي عبد الله القرَّاظ[١] عن سعد بن أبي وقاص : أن النبي ﷺ قال :

لا يدخُلها ـ يعني المدينةَ ـ الطاعونُ ولا الدَّجالُ[٢] .

١٥ ـ حدثنا أبو مصعب ، ثنا مالك ، عن نعيم بن عبد الله المجمر[٣] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

على أنقابِ المدينةِ ملائَكةٌ لا يدخلُها الطاعونُ ولا الدَّجالُ[٤] .

١٦ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة ، ثنا عبد الله بن عمر بن حفص ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : مثلَ ذلك .

١٧ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر موسى بن عقبة ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) الأنساب ١٠ / ٨٥

(٢) انظر الحاشية ٤ من الصفحة ٢١

(٣) تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٥

(٤) جامع الأصول ٩ / ٣٢٧ ، وقال فيه : أخرجه البخاري ومسلم ، وانظر صحيح البخاري في فضائل المدينة ، وصحيح مسلم في الحج .

إن الإيمانَ لَيأرِزُ إلى المدينةِ ، كما تأرِزُ الحيّةُ إلى جُحرِها[1] .

١٨ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة ، ثنا عبد الله بن عمر ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال :

يُوشَكُ الإيمانُ أن يأرِزَ إلى المدينةِ ، كما تَأرِزُ الحيّةُ إلى جُحرِها .

يعني يَرجع إليها الإيمانُ . / ٦٤ ب

باب ما جاء في اسم المدينة
ومن سماها يثرب ، وأنها تنفي خبيثها

١٩ ـ حدثنا محمد بن يحي بن أبي عمَرو سعيدٌ قالا : ثنا سفيان ، عن يحي بن سعيد قال : سمعت سعيد بن يسار يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

أُمِرْتُ بقريةٍ تأكلُ القُرى[2] ، وهي يثرب[3] ، وهي المدينةُ ،

---

(١) جامع الأصول ٩ / ٣٣٣ : وفيه : أخرجه البخاري ومسلم ، وانظر صحيح البخاري في فضائل المدينة ، وصحيح مسلم في الإيمان : باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً .

(٢) قال في جامع الأصول : ٣٢٠/٩ أراد أن الله ينصر الإسلام بأهل المدينة وهم الأنصار ، ويفتح على أيديهم القرى ، ويغنمها إياهم فيأكلونها . هذا من باب الاتساع والاختصار ، وحذف المضاف . التقدير : ويأكل أهلها أموال القرى .

(٣) قال في جامع الأصول : ٣٢٠/٩ : يثرب اسم أرض هي بها ، فغيّرها رسول الله ﷺ بـ : طيبة وطابة كراهة التثريب : وهو المبالغة في اللوم والتعنيف والتعبير ، وطيبة وطابة من الطيب .

تَنفي الناسَ كما يَنفي الكيرُ خبَثَ الحديد[١] .

٢٠ ـ حدثنا ابن أبي عمرو سعيد قالا : ثنا سفيان ، عن زيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن رسول الله ﷺ قال :

مَنْ سمَّى المدينةَ يثربَ فَليستغفرِ الله ثَلاثاً ، هي طَيبةٌ[٢] . مرتين .

٢١ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : حدثت عن يزيد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : بمثله .

٢٢ ـ حدثنا أبو مصعب ، ثنا مالك ، عن يحي بن سعيد ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

يَقُولون يَثْربُ ، وَهِيَ المدينةُ ، تَنفي النَاسَ كما يَنفي الكيرُ خَبَثَ الحديدِ .

٢٣ ـ حدثنا ابن أبي عمر وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر :

أنَّ أعرابياً قَدِمَ المدينةَ ، فبايع رَسولَ الله ﷺ على الإسلام ، ثم انقلب فجاء النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله أَقِلْني بيْعَتي ، فَأَبى ، ثم

---

(١) جامع الأصول ٢٢٠/٩ وفيه أخرجه البخاري ومسلم والموطأ .

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٠/٣ : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات .

جاءَه فقال : أَقِلني بَيْعتي فَأَبى ، ثم جَاءَه فقال : أَقِلْني بَيْعَتي ، فَأَبى ، فَخَرجَ الأَعْرابيُّ فقالَ رسولُ الله ﷺ :

المَدينةُ كالكِيرِ تَنْفي خَبيثَها[1] ويَنصعُ طيِّبُها[2] .

٢٤ ـ ثنا أبو مصعب ، ثنا مالك ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ،

أنَّ أعرابياً قَدِم المدينةَ ، فبايَعَ رسولَ الله ﷺ على الإسلام ، ثم انقلَبَ فَوُعِكَ فجاءَ النبيَّ ﷺ فقال : يا رَسولَ الله أَقِلْني بيعتي ، فَأَبى ، ثم جَاءَه فقال : أَقِلْني بيعتي فَأَبى ، ثم جاءَه فقال : أَقِلْني بَيعتي فَأَبى ، فخرج الأعرابي ، فقال رسول الله ﷺ : المَدينةُ كالكيرِ تَنفِي خَبيثَها[1] ، ويَنْصَعُ طَيِّبُها .

بابٌ فيما روي فيمن أراد المدينة بسوء وأخاف أهلها

٢٥ ـ حدثنا ابن أبي بزة[3] ، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، ثنا أبو مودود قال : سمعت أبا عبد الله القراظ قال : سمعت أبا هريرة يقول :

مَنْ أخَافَ أهلَ المدينةِ ، أذابَهُ اللهُ عزَّ وجَلَّ فِي النّارِ ، كما يَذوبُ

---

(١) كذا في الأصل ، وفي جامع الأصول ٣١٩/٩ : تنفي خبثها .

(٢) جامع الأصول ٣١٨/٩ وفيه : أخرجه البخاري ومسلم ، والموطأ والترمذي والنسائي .

(٣) أحمد بن محمد المعروف بابن أبي بزة المقرئ . الإكمال ٢٥٤/١

المِلحُ في الماءِ[1] .

٢٦ ـ حدثنا محمد بن يحي وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عيسى ، أنه سمع أبا عبد الله القراظ يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قالَ رسول الله ﷺ :

أَيُّما جَبَّارٍ أَرادَ المدينةَ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ في الماء ؛ ولا يَصْبِرُ عَلَى لأْوَائِها[2] وَشدَّتِها أَحدٌ إلا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفيعاً يَومَ القيامةِ[3] .

٢٧ ـ حدثنا عبد الجبار ، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي ، عن أسامة بن زيد ، عن أبي عبد الله القراظ ، عن سعد قال : قال النبي ﷺ :

---

(١) رواه الإمام مسلم في الحج ، باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله ، عن أبي هريرة وسعد : وفيه : « من أراد أهلها بسوء » انظر جامع الأصول ٣٢٥/٩ ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٩/٣ وفيه : « من أرادها بسوء أذابه الله .... » ثم قال : في الصحيح بعضه ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٢) قال ابن الأثير في جامع الأصول : ٣١٥/٩ اللأواء : الشدة والأمر العظيم الذي يشق على الإنسان ، من عيش أو قحط أو خوف ونحو ذلك .

(٣) في صحيح مسلم بعضه في الحج ، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها : والترمذي في المناقب ، وكذلك ذكر بعضه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٠/٣ وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

مَنْ أَرَادها بِسوءٍ أَذَابَهُ اللهُ كما يَذوبُ المِلحُ في المَاء[1] .

٢٨ ـ حدثنا محمد عبد الله بن يزيد ، ثنـا مروان بن معـاويـة الفزاري ، ثنا عثمان بن حكيم ، أخبرني عامر بن سعد عن أبيه / أن رسول الله ﷺ قال : ٦٥ أ

لا يُريدُ أَهْلَ المـدينـة أَحَـدٌ بِسُوءٍ ، إلاّ أذابَـهُ اللهُ في النـارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ ، أو ذَوْبَ المِلحِ في الماء ، أَوْ بِالماء[2] .

٢٩ ـ حـدثنـا أبـو حمـة ، ثنـا أبـو قرة قـال : ذكر ابن جريـج ، أخبرني (☆ عبـد الله بن عبـد الرحمن بن يُحنّس ، عن أبي عبـد الله القَرّاظ أنـه قـال : أشهد على أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ أبو القاسم :

مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هذهِ البَلدةِ بِسُوءٍ ـ يَعْني أَهْلَ المَدِينةِ ـ أَذَابَهُ اللهُ كَما يَذوبُ المِلحُ في الماء[3] .

٣٠ ـ حدثنا أبو حمـة ، ثنـا أبو قرة قـال : ذكر ابن جريج ☆) ، عمرو بن يحي بن عمارة أنه سمع القراظ ، وكان من أصحاب أبي هريرة ، يـذكر أنـه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٩/٣ ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وأخرجـه مسلم في الحج ، بـاب من أراد أهـل المـدينـة بسـوء .... ، عن أبي هريرة وسعـد ، بلفظ : من أراد أهلها بسوء .... انظر جامع الأصول ٣٢٥/٩

(٢) أخرجه مسلم في الحج باب فضل المدينة .

(٣) انظر الهوامش للأحاديث ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨

(☆-☆)ورد مابينهما في هامش الأصل

مَنْ أَرَادَها بِسُوءٍ - يريدُ المدينةَ - أَذَابَهُ اللهُ ذَوْبَ المِلحِ في المَاءِ[1] .

٣١ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن سعيد بن يسار ، عَنْ بعضِ أصحابِ النبي ﷺ : أن النبي ﷺ قال :

مَنْ أَخافَ أَهْلَ المدينةِ ، أَخَافَهُ اللهُ عزَّ وجلّ[2] .

بابُ شفاعةِ رَسولِ اللهِ ﷺ

٣٢ - حدثنا أبو حُمة ، ثنا أبو قرة ، قال : ذكر مالك ، ثنا قَطَن بن وهب بن عُوَيمر بن الأجدع ، أن يُحَنِّس مولى الزبير أخبره :

أَنَّه كانَ جَالساً عند ابنِ عمرَ في الفِتنةِ ، فَأَتَتْه مولاةٌ لهُ تُسلِّمُ عَليهِ ، فقالَتْ : أَرَدْتُ الخُروجَ يَا أبا عبدِ الرحمنِ ، واشْتدَّ علينا الزَّمَانُ ، فَقَال لها عَبْدُ اللهِ بنُ عمرَ : اقْعُدِي لَكاعِ[3] فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

(١) انظر الهوامش للأحاديث ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨

(٢) قال في كنز العمال ١٢/٢٣٧ : رواه ابن حبان عن جابر

(٣) قال ابن الأثير في جامع الأصول ٩/٣١٥ (لكاع) رجل لكع وامرأة لكاع ، إذا كانا لئيمين ، وقيل : هو وصف بالحق ، وقيل : العبد عند العرب لكع ، والأمة لكاع . وورد في الأصل فوقها ضبة وفي الهامش : يعني خادمة

لا يَصبرُ على لأْوَائِها وَشِدَّتِها أَحَدٌ ، إلاَّ كُنْتُ له شَفِيعاً أو شَهِيداً يَومَ القيامةِ[1] .

٣٣ ـ حدثنا أبو حِمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر زمعة بن صالح ، عن هشام بن عروة ، عن صالح بن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :

لاَ يَصبرُ أَحَدٌ عَلى لأْواء المَدينةِ وَحرِّها ، إلاّ كُنْتُ له شَافعاً وشَهيداً[2] .

٣٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، ثنا مروان بن معاوية ، حدثني عثمان بن حكيم ، أخبرني عامر بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

لاَ يَثبتُ أَحَدٌ بالمَدينةِ فَيَصْبِرُ على لأْوائِها وَشِدَّتِها ، إلاّ كُنتُ لَهُ شَهيداً وشَفِيعاً يومَ القيامةِ[3] .

---

(١) أخرجه مسلم في الحج ، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها . وانظر جامع الأصول ٣١٥/٩

(٢) أخرجه مسلم في الحج ، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ، والترمذي في المناقب باب ما جاء في فضل المدينة ، وانظر جامع الأصول ٣١٧/٩

(٣) أخرجه مسلم في الحج ، باب فضل المدينة ، وانظر جامع الأصول ٣١٧/٩

بابُ مَنْ رغب عن سكنى المدينة إلى غيرها

٣٥ ـ حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :

لا يَخْرجُ أَحَدٌ مِنَ الَمدِينةِ رَغبةً عَنْها ، إلا أَبْدَلَها اللهُ عَزَّ وجلَّ خَيْراً مِنْه[1] .

٣٦ ـ حدثنا محمد بن يحي وسعيد بن عبد الرحمن قالا : ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن سفيان بن أبي زهير النميري أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

تُفْتَحُ اليَمَنُ ، فيأتي قَوْمٌ فَيُفتَنون[2] ، فَيَحتملونَ بِأهلِيهم ومَنْ أَطاعَهُم ، والمدينةُ خَيرٌ لَهمْ لَوْ كَانُوا يعلمون[3] . وقالَ في الشَّامِ وفي
٦٥ ب العِراقِ مثلَ ذلك . /

٣٧ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج ، عن هشام بن

---

(١) انظر مجمع الزوائد ٣٠٦/٣

(٢) ورد عند مسلم برقم ١٣٨٨ وفيه « يبَسون » بدلاً من « فيفتنون » و « يَتحمَّلون » بدلاً من « فيحتملون » . وقال ابن الأثير : (يبسون) تقول : بسستُ الإبل وأبسستها : إذا سقتَها وزجرتها في السير ، المعنى : أنهم يسوقون بهائمهم سائرين عن المدينة إلى غيرها ، والأصل فيه : أن بَسْ بَسْ : زجر للإبل .

(٣) قال في جامع الأصول : ٣١٨/٩ . أخرجه البخاري ومسلم والموطأ ، ولمسلم نحوه .

عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن سفيان بن أبي زهير ، عن النبي ﷺ بمثله[1] .

٣٨ ـ حدثنا أبو حُمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر زمعة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن سفيان ، عن النبي ﷺ بمثل معناه ، إلا أنَّه لَمْ يذكرِ الشَّامَ في حديثه .

٣٩ ـ حدثنا أبو مصعب[2] ، ثنا مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن سفيان بن أبي زهير ، عن النبي ﷺ : بمثل معناه .

٤٠ ـ حدثنا أبو حُمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج ، ومالك ، وزمعة بن صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

لا يَخْرجُ أَحَدٌ مِنَ المَدينةِ رَغبةً عَنْها ، إلاَّ أَبْدَلَها اللهُ عزَّ وجلَّ خَيراً منه[3] .

---

(١) في هامش الأصل رواه أحمد عن عبد الهادي ، عن ابن جريج . ورواه مسلم ، عن محمد بن رافع ، عن عبد الله ... وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن ابن جريج

(٢) في الهامش تحويل للسند لم نستطع قراءته ، ويستحسن الرجوع إلى المخطوط لقراءته

(٣) قال في جامع الأصول ٣١٨/٩ : أخرجه الموطأ ، وقال محققه : مرسلاً ٨٨٧/٢ في الجامع ، باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها ، وهو حديث صحيح بطرقه .

باب ذكر مسجد النبي ﷺ ومنبره وقبره وما جاء فيه

٤١ ـ حدثنا سلمة وعبد الله بن أبي غسان قالا : ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

صَلاةٌ في مَسْجدي هذا أَفْضَلُ مِنْ أَلفِ صلاةٍ فيما سِواهُ ، إلاَّ المسجدَ الحرامَ[1] .

٤٢ ـ حدثنا أبو علقمة المديني ، ثنا مطرف ، عن سحبل ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ قال :

مَسْجِدي هَذَا المَسْجِدُ الّذي أُسِّسَ بُنيانُهُ على التّقوى[2][3] .

٤٣ ـ حدثنا ابن أبي عمر وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن يزيد ، عن أبيه قال :

---

(١) رواه البخاري ٥٧/٣ في التطوع ، باب مسجد بيت المقدس ، ومسلم رقم ٨٢٧ في الحج ، والترمذي رقم ٣٢٦ في الصلاة

(٢) رواه مسلم رقم ١٣٩٨ في الحج ، باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة ، والترمذي رقم ٣٠٩٨ في التفسير ، والنسائي ٣٦/٢ في المساجد باب ذكر المسجد الذي أسس على التقوى

(٣) إشارة إلى الآية الكريمة : ﴿ لمسجد أُسِّسَ على التَّقوى من أولِ يومٍ أحَقٌّ أنْ تقومَ فيهِ،، فيهِ رجالٌ يُحبُّونَ أن يَتَطَهَّروا واللهُ يُحبُّ المطَّهِّرين ﴾ . التوبة ١٠٨/٩

المَسْجِـدُ الـذي أُسِّسَ على التَّقـوى ، مِنْ أوَّلِ يَـومٍ ، مَسْجِـدُ رَسولِ اللهِ ﷺ .

٤٤ ـ حـدثنـا الزبير بن بكار القـاضي ، أنبـا أبو حمزة ، عن عبـد الله بن عامر ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد .

أنَّ النبيَّ ﷺ بمثله .

٤٥ ـ حدثنـا الزبير ، ثنـا أبو ضمرة ، أنس بن عيـاض ، عن عبـد الله بن عامر ، عن عمران بن أبي أنس ، حدثني عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه :

أَنَّ رَجلَيْنِ مِنَ الأنْصـارِ تَمارَيـا في المَسجِـدِ الّـذي أُسِّسَ عَلى التَّقْوى ، فَسَأَلاَ رَسولَ الله ﷺ فقال :

هُوَ مَسْجدي[1] .

٤٦ ـ حـدثنـا الـزبير ، حـدثني أبـو ضمرة ، عن عبـد الله بن عـامر ، عن عمران ، عن سهل بن سعد ، عن أُبي بن كعب ، عن النبي ﷺ : بمثله .

٤٧ ـ حدثنا ابن أبي عمر وسعيد قالا : ثنا سفيـان ، عن ثور بن يزيـد ، عن راشد بن سعد ، قال :

---

(١) انظر جامع الأصول ٩/٢٣٠ وفيه المماراة : الجدال والخصام ، وقال ابن الأثير : وقـد روي هذا عن أبي سعيد من غير هذا الوجه .

وَجَدَ النبيُّ ﷺ عبدَ اللهِ بنَ رَواحةَ وأَصْحاباً لَهُ ، مَعهُمْ قَصَبَةٌ أو
جَرِيدةٌ وَهُم يمْسَحونَ بها / المسجدَ ، فقال عبدُ اللهِ بنُ رَواحة : ٦٦ أ
يا رسولَ اللهِ ، لَوْ بَنينا مسجِدَنَا هذا على بِناءِ مَسْجِدِ الشَّامِ ؛ فَأَخذَ
النبيُّ ﷺ الجَريدةَ أو القَصبةَ وهجلَ بها ، يعني رَمَى بها وَقال :

خُشيباتٌ وثُمَامٌ[1] ، وعَريشٌ كعَريشِ مُوسى ، والأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِك .

٤٨ - حدثنا ابن أبي عمرو سعيد قالا : ثنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه قال :

أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ المسجدَ - يَعني مسجدَ النبيِّ ﷺ - عُمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه . وقالَ : ابطَحُوه[2] مِنَ الوَادي المُبارَكِ - يعني العَقِيقَ[3] - .

---

(١) الثام : شجر واحدته الثامة . اللسان .

(٢) في اللسان / بطح / : وفي حديث عمر أنه أول من بطح المسجد ، وقال : ابطحوه من الوادي المبارك : أي ألقى فيه البطحاء ، وهو الحصى الصغار .

(٣) العَقيق : بناحية المدينة وفيه عيون ونخل ، وقيل : هما عقيقان الأكبر وهو مما يلي الحرة ، والعقيق الأصغر : ما سفل عن قصر المراجل إلى منتهى العرصة . معجم البلدان العقيق .

٤٩ ـ حدثنا محمد بن يحي ، ثنا سفيان ، عن أبي موسى ، عن الحسن[١] قال :

كانَ مسجدُ رَسولِ الله ﷺ مِرْبَداً[٢] لغلامَيْن مِنَ الأنْصارِ ، يُقال لهما سَهْلٌ وسُهيلٌ ، فَلمَّا رآهُ النبيُّ ﷺ أعْجبَهُ ، فكلَّمَ عَمَّهُمَا ـ وكانَا في حِجْرِه ـ أنْ يَبْتَاعَه مِنْهُمَا ، فطلَبَهُ عَمُّهُما منهما فقالا : وما تصنعُ بِهِ ؟ فَلَمْ يَجِدْ بُدّاً مِنْ أنْ يُخبرَهُما ، فأخبرَهُما أنَّ رسولَ الله ﷺ أرَادَه ، فقَالاَ : نَحنُ نُعطيهِ إيَّاهُ . فأعَطَيَاهُ رسولَ اللهِ ﷺ فَبَنَاهُ . وقال الحَسَنُ : فأدْركْتُ فيهِ أُصُولَ النَّخلِ غِلابٌ ـ يعني غلاظاً ـ . وكانَ رَسولُ الله ﷺ يَخْطُبُ يومَ الجُمع إلى جِذْعٍ مِنْها ، ويُسنِدُ إليه ظَهْرَهُ ، ولا يَصِلُ إليه ، فلمّا اتخذَ النبيُّ ﷺ المنبرَ وجَلَسَ عليه ، حَنَّ الجِذعُ كما يحِنُّ البعيرُ ، فأتاهُ رَسولُ اللهِ ﷺ فَهَدَّأه ومَسَّهُ حتَّى سَكَنَ .

فقال الحَسَنُ : فيا سُبْحانَ اللهِ هَذَا جِذْعٌ يحِنُّ إلى رَسولِ الله ﷺ ، فكيفَ بِنَا ونَحْنُ نَاس[٣] ؟!

---

(١) أي الحسن البصري .

(٢) المِرْبد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم ، وأصل اشتقاقه من : « ربد بالمكان » إذا أقام فيه ، أو من : « ربده » أي حبسه . القاموس المحيط / ربد / .

(٣) انظر في شراء أرض المسجد ، وحديث الجذع وحنينه وفاء الوفا ج ٣ ، ٤ / ٣٢٤ ، ٣٨٨ و ما بعدها .

٥٠ ـ حدثنا ابن أبي عمر وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن بشر بن عاصم قال :

أَرَادَ عُمرُ بنُ الخَطّــاب رضي الله عنــه ، أن يـزيــدَ فِي مسجِــدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وكانَ للعبَّاسِ بنِ عبدِ المطلب دارٌ إلى جَنْبِه ، فقـال عمرُ بنُ الخطّاب : بِعْنِيها ، فقالَ العباسُ : لا أَبيعُها ، فقالَ عُمرُ : إذنْ آخُذَها ، فقالَ العباسُ : لاَ تَأخذُها ، قال : فـاجعلْ بَينِي وبينَـك مَنْ شِئْتَ ، قَال : فجعَلا بينَهُما أُبيّ بنَ كَعْبٍ ، فأَتَوه فـأَخْبراه الخَبَر ، فَقـال أُبَيٌّ : إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَوْحَى إلى سُليمانَ بنِ داودَ أنْ ابنِ بَيْتَ المَقْدِسِ ، وكانَتْ أَرْضاً لَرَجُلٍ ، فاشْتَراها مِنْه سُليمانُ ، فلما باعَـهُ إيَّـاهـا قـالَ لَـهُ
٦٦ ب الرجلُ : هَذَا خيرٌ أَوْ ما أَعطَيْتَني ؟ قالَ : بَلْ مَا أخذْتُ مِنْكَ / خيرٌ ، قالَ : فإنّي لا أجيزُه ، فناقَضَهُ البَيْعَ ، ثم اشْتَراها الثانيـةَ ، فقـال لـه : مثلَ ذلك ، فقالَ : بَلْ هذهِ خيرٌ ، فناقَضَهُ البيعَ ، ثم اشْتَراها الثالثـةَ ، فصنعَ مثلَ ذلكَ ، حتّى قالَ له سُليمـانُ بنُ داودَ : احتَكِمْ بِما شئتَ عَلى أَنْ لا تَسَلْني غيرَه ، قَـالَ : فـاحتكَمَ اثني عَشَر ألفَ قِنْطـارٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فاستَكْثَر ذلكَ سُليمانُ واستعظَمَهُ ، قالَ : فأَوْحَى الله عزَّ وجَلَّ إليـهِ إنْ كُنتَ تُعطِيه مِنْ عِندِكَ فَذَاك . وإنْ كُنْتَ تُعطيهِ مِنْ رِزقِنَـا فـأعْطِـهِ حَقَّه حَتَّى يَرْضَى ، قـال أُبيٌّ بنُ كَعْبٍ : فـإنّي أَرَاهـا للعبَّـاس ، فقـالَ العَباسُ : أَمَا إذْ قَضيتَ بِها لي فَقَدْ جَعَلْتُها صَدَقَةً للمُسْلمينَ[1] .

---

(١) انظر وفاء الوفا ٤٨٣/٢ ـ ٤٨٤

٥١ ـ حدثنا ابن أبي عمر وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن حمزة بن المغيرة الكوفي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

اللَّهمَّ لا تَجْعَلْ قَبْري وَثَناً ، لَعَنَ اللهُ قَوْماً جَعَلوا قُبُورَ أَنبيائِهِمْ مَسَاجِدَ[1] .

٥٢ ـ حدثنا سَلَمة ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا أبو حفص عمر بن سليمان ، عن ليث ، عن مُجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

مَنْ حَجَّ فَزَار قَبري بَعْدَ مَوْتِي ، كَان كَمَنْ زَارَني في حياتي[2] .

٥٣ ـ حدثنا محمد بن يحي بن أبي عمر وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن عمار الدُهْني ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ :

مَا بَيْنَ بيتِي ومِنْبرِي رَوْضَةٌ مِنْ رَياضِ الجَنَّة[3] .

---

(١) قال في مجمع الزوائد ٢/٤ : رواه أبو يعلى ، وفيه إسحاق بن أبي إسرائيل ، وفيه كلام لوقفة في القرآن ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) ورد في هامش الأصل : « حديث منكر موضوع » وقال في مجمع الزوائد ٢/٤ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه حفص بن أبي داود القارئ ، وثقه أحمد ، وضعفه جماعة من الأئمة . وانظر أيضاً في وفاء الوفا ١٣٤٠/٤ فيه بيان شاف لطرق هذا الحديث .

(٣) قال ابن الأثير في جامع الأصول : ٣٢٩/٩ ، ٣٣٠ : أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والموطأ ، عن عبد الله بن زيد ، وأخرجه النسائي عن أم سلمة .

زاد ابن أبي عمر في حديثه :

وَقَوائِمُ مِنْبري رَواتِبُ في الجنَّة[1] .

٥٤ ـ حدثنا ابن أبي عمر وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن أبي حازم قال سهل بن سعد الساعدي على منبر رسول الله ﷺ :

ما بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ به مِنِّي وَهُوَ مِن أَثلِ[2] الغابَةِ . ولقَدْ رأيتُ رَسولَ الله ﷺ صَعِد عليهِ ، فاستقبلَ القِبلَةَ ثُمَّ قَرَأَ ثُمّ ركَعَ ، ثُمَّ نَزَلَ القَهْقَرى ، ثم سَجَد .

٥٥ ـ حدثنا سعيد وابن أبي عمر قالا : ثنا سفيان ، عن مسعر ثنا شيخ من الأنصار من أهل المدينة ، أن النبي ﷺ قال :

إنَّ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجنَّة[3] .

---

(١) الرواتب : جمع راتب ، وهي الشيء الثابت المقيم ، رتب في المكان : إذا قام فيه وثبت . جامع الأصول ٩/٣٣٠

(٢) الأثل : شجر يشبه الطرفاء ، إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً . والغابة : غيضة ذات شجر كثير ، وهي على تسعة أميال من المدينة . اللسان / أثل /

(٣) قال في مجمع الزوائد ٤/٩ : رواه الإمام أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وفيه أيضاً : الترعة : الباب .

باب ما جاء في فضل مسجد قباء[1] والصلاة فيه

٥٦ ـ حدثنا هارون بن موسى الفروي ، حدثني أبي ، عن هشام بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

خَرَجْنَا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ / إلى قُبا ، فقامَ يُصلّي ، فجاءَهُ ٦٧ أ
الأَنْصارُ تُسلِّم عليه ، فقال ابنُ عمر : فَقُلتُ لِبلالٍ : كيفَ رأيتَ رَسولَ الله ﷺ يَرُدُّ عليهم ؟ قَالَ : يُشيرُ إليهم بكفِّهِ وَهُوَ يُصلّي[2] .

٥٧ ـ حدثنا أبو علقمة المديني ، حدثني مطرف بن عبد الله ، عن ابن أبي الموال ، عن رجل من أهل قبا كان قديماً ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه : أنَّ رسولَ الله ﷺ قَال :

مَنْ تَوضَّأَ فِي أَهْلِهِ فَأَحْسَنَ فِي وُضوئِه ، ثُمَّ خَرجَ عَامِداً إلى المَسْجِدِ ، لا تنزعُه حَاجةٌ إلا الصَّلاةَ فيه ، كَانَتْ صلاتُه لَهُ بمنزلِةِ عُمْرةٍ[3] .

---

(١) قباء : بالضم ، يمد ويقصر ، ويصرف ولا يصرف ، وهي قرية على ميلين من المدينة ، على يسار القاصد إلى مكة ، وفيها مسجد التقوى . معجم البلدان ٢٠/٧

(٢) وفاء الوفا ٨٠٣/٣

(٣) رواه ابن ماجه كتاب : إقامة الصلاة ، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ، الحديث رقم ١٤١٢

٥٨ ـ حدثنا ابن أبي عمر العدني[١] وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال :

رَأَيْتُ رَسولَ الله ﷺ يَأتِي مَسْجِدَ قُبا راكباً وَمَاشِياً[٢] .

قالَ عبدُ الله بنُ دِينارٍ : ورأيتُ ابنَ عُمَر يَأتِي مَسْجد قُبا رَاكباً ومَاشِياً كُلَّ سَبْتٍ .

باب ما روي أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني معاوية

٥٩ ـ حدثنا محمد بن المقرئ ، وعبد الجبار بن العلاء الأنصاري ، قالا : ثنا مروان الفزاري ، ثنا عثمان بن حكيم ، أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه :

أَنَّهُ كَان مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ ، فمرَّ بمسجدِ بَنِي مُعاويةَ ، فدَخَل المسجدَ فركَعَ فيه رَكْعَتين ، ثُمَّ قامَ يُناجِي ربَّه عزَّ وجلَّ ، ثُمَّ انْصَرفَ إلى أصحابِه فقَالَ :

سَألتُ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى ثَلاثاً ، فأَعطاني اثْنتَينِ ، ومَنَعني

---

(١) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، من ساكني مكة . الأنساب ٤٠٨/٨

(٢) رواه البخاري ٥٦/٣ في التطوع ، باب من أتى مسجد قباء كل سبت ، ومسلم رقم ١٣٩٩ في الحج ، والموطأ ١٦٧/١ في الصلاة في السفر ، والنسائي ٣٧/٢ في المساجد ، وأبو داود ٢٠٤٠ في المناسك .

وَاحـدةً : سَـأَلتُ اللهَ ـ عـزّ وجـلّ ذكرهُ ـ أَلاّ يُهلـك أُمتي بـالغَرقِ ، فـأَعطـانيهـا ، وَسَـأَلتُ الله عَـزَّ وجـل أَلاّ يُهلِـكَ أُمتي بـالسَّنــةِ[1] ، فـأعطَـانيهــا ، وســألتُ اللهَ عـزَّ وجـلَّ أَلاَّ يَجعـلَ بـأْسَهم بَينَهم ، فَمَنَعنيها[2] .

باب ما جاء في تحريم رسول الله ﷺ المدينة وحدود الحرم منها

٦٠ ـ حـدثنـا أبو حمـة ، ثنـا أبو قرة قـال : ذكر ابن جريـج قـال : ثنـا زمعة ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة :

أَنَّ رسـول الله ﷺ خَرَج ، حتَّى إذا كانَ عِنْـد السُّقْيـا مِنَ الحَرَّةِ قال :

اللهُمَّ إنَّ إبراهيمَ عبـدَك وَرَسُولَـك حَرَّمَ مَكَّـةَ ، اللهُمَّ وإنّي أُحرِّمُ ما بينَ لابَتَيْ المدينة ، بمثل ما حَرَّمَ بهِ إبراهيمُ ﷺ مكة[3] .

٦١ ـ حـدثنـا أبـو حمـة ، ثنـا أبـو قرة قــال : ذكر ابن جريـج . أخبرني

---

(١) السَّنة : الجدب والقحط . جامع الأصول ١٩٨/٩٠

(٢) أخرجه مسلم برقم ٢٨٩٠ في الفتن وأشراط الساعـة ، بـاب هلاك هـذه الأمـة بعضهم ببعض .

(٣) انظر الحديث رقم ١

عبـد الله بن أبي بكر بن محمـد ، عن رافع بن خـديج ، أنـه قـال وهـو يَخْطُب بالمدينة : / ٦١ ب

إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حَرَّمَ ما بَيْنَ لاَبَتَي المَدِينةِ[1] .

٦٢ ـ أخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر ، ثنا مالـك ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن أنس : أنَّ رسولَ الله ﷺ طَلَع لَهُ أُحدٌ فقالَ :

هَـذَا جَبلٌ يُحبُّنـا ونُحبُّـه ، اللهُمَّ إنَّ إبراهيمَ عبـدَك حَرَّمَ مكـةَ ، وإنّي أُحرِّمُ مابينَ لاَبَيتَهَا[2] .

٦٣ ـ حدثنا أحمـد بن أبي بكر أبو مصعب ، ثنـا المـالـك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أنَّ رسول الله ﷺ قَال :

ما بينَ لابَتَيْها حَرامٌ ـ يعني المدينةَ[3] .

٦٤ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنـا أبو قرة قـال : ذكر ابن أبي ذئب ، عن سعيـد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أنه قال :

خَرَجْنَا معَ رسولِ اللهِ ﷺ حتى جِئْنا بَنِي حَارثةَ قَال :

---

(١) أخرجه مسلم رقم ١٣٦١ في الحج باب فضل المدينة .

(٢) انظر الحديث رقم ٩

(٣) رواه البخـاري ٧٧/٤ في الحج ، بـاب بين لابتي المـدينـة ، ومسلم رقم ١٣٧٢ في الحج باب فضل المدينة ، والموطأ ٨٨٩/٢ ، والترمذي رقم ٣٩١٧

يا بَني حَـارثَـةَ ، خَرَجْتُم مِنَ الحَرَمِ ؛ ثُمَّ نَظَر فَقَـالَ : « كَلاّ أَنْتُم فِيه »[1] .

٦٥ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنـا أبو قرة قـال : ذكر ابن أبي ذئب ، عن سعيـد ابن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي قتادة : أن رسول الله ﷺ قال :

إنِّي قَـدْ حَرَّمْتُ مَـا بين لابَتيْهـا ، كما حُرِّمَتْ على لسـانِ إبراهيمَ ﷺ الحَرَمُ[2] .

باب تحريم صيد المدينة وعضد شجرها

٦٦ ـ حـدثنـا محمـد بن يحي بن أبي عمر ، ثنـا ابن عيينـة ، عن زيـاد بن سعد ، عن شرحبيل بن سعد قال :

دَخَلَ زيدُ بنُ ثابتٍ على نَاسٍ في حَائطٍ بالمدينـةِ ، وهُم يَنْصِبُونَ فَخّاً لَهُم ، فصاحَ عَليهم فقـالَ : أَلَمْ يَعْلَموا أَنَّ رسـولَ اللهِ ﷺ حَرَّم صَيْدَها[3] ؟

٦٧ ـ حدثنا ابن أبي عمر ، ثنـا سفيـان ، عن عبـد الكريم بن أبي المخـارق قال :

---

(١) انظر وفاء الوفا ١/١٠٤

(٢) قال في مجمع الزوائد ٣٠٤/٣ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣) قـال في مجمع الزوائـد ٣٠٣/٣ : رواه الإمـام أحـد والطبراني في الكبير ، وشرحبيـل وثقه ابن حبان ، وضعفه الناس .

أتى عُمرُ بنُ الخطاب ناحيةً من المدينة ، فوجدَ غُلاماً لِبَعْضِهم في حائطٍ ، فَقَال : هَلْ يأتِيكَ هاهنا أحدٌ يَحْتَطِبُ ؟ قـالَ : نعم . قـالَ لَهُ عمرُ : إنْ رأيتَ مِنْهُم أحَداً فَخُـذ فَـأْسَـهُ وحبلَـه . قَـالَ : وثَوْبَـه ؟ قال : فأفتى ، فأطعمه ، فأكل[1] .

٦٨ ـ حـدثنـا محمـد بن منصـور ، ثنـا أبـو سعيـد مـولى بني هـاشم ، ثنـا عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد :

أَنَّ سَعْداً رَكِبَ إلى قَصْرٍ لَهُ بالعَقيق[2] ، فوجَدَ عَبْداً يَقْطعُ شَجَرةً فأخَذَ سَلَبَه ، فلمَّا رَجَع إلى منزِله ، جَاءَهُ أهلُ العَبدِ ، يَسألُونَه أَنْ يَرُدَّ عليهم سَلَبَ غـلامِهم ، فقـالَ : لا مَعَـاذَ اللهِ أَنْ أَرُدَّ شيئـاً ، نَفلَنِيـه[3] رَسولُ اللهِ ﷺ[4] .

٦٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا مروان بن معاويـة ،
٦٨أ ثنا عثمان بن حكيم / أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ :

---

(١) وفاء الوفا ١٠٨/١

(٢) العقيق : بناحية المدينة فيه عيون ونخل . معجم البلدان ١٩٩/٦

(٣) التنفيل : الزيـادة في العطـاء ، وأن يعطيـه خـاصـة دون غيره . جـامع الأصـول ٣١٠/٩

(٤) أخرجـه مسلم رقم ١٣٦٤ في الحـج ، وأبـو داود رقم ٢٠٣٨ في المنـاسـك ، وانظر وفـاء الوفا ١٠٧/١

أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بين لابَتَيها ـ يعني المدينةَ ـ أَنْ تقْطَعَ عضاهُها[1] أو يُقتلَ صَيدُها .

٧٠ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة ، قال : ذكر ابن جريج قال : حُدِّثْتُ عن زيد بن أسلم : أَنَّ رسولَ الله ﷺ حَرَّمَ مَا بين لاَبتي المَدينةِ مِنَ الصَّيدِ والعِضاهِ .

٧١ ـ حدثنا أبو مصعب قال : ذكر مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أنه كان يقول :

لَوْ رَأَيْتُ الظِّبا ترتَعُ بالمدينةِ ما ذَعَرْتُها ، لأَنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

ما بَيْنَ لاَبَتَيْها حَرامٌ[2] .

٧٢ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن حبيب الهذلي : أن أبا هريرة قال :

لَوْ رأيتُ الوُعولَ تخرِشُ[3] مابَيْنَ لاَبتيها ما هَيَّجْتُها . وقال :

---

(١) انظر الحديث رقم ١١

(٢) رواه البخاري ٧٧/٤ في الحج ، باب بين لابتي المدينة ، ومسلم رقم ١٣٧٢ في الحج ، باب فضل المدينة ، والموطأ ٨٨٩/٢ ، والترمذي ٣٩١٧

(٣) قيل : معناه من اختَرشْتَ الشيء ، إذا أخذته وحصلته ، ويروى بالجيم والشين ... وخرش من الشيء : أخذ . اللسان / خرش /

حَرَّمَ رَسولُ اللهِ ﷺ شَجَرَها أن يُعْضَدَ[1] أو يُخْبَطَ .

٧٣ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر مالك ، عن رجل قال :

دَخَلَ عليَّ زَيدُ بنُ ثابتٍ ، وأَنا في الأسواف[2] وقد اصْطَدْتُ نُهَساً[3] ، فأخذَه مِنْ يَدِي فأرْسَله[4] .

٧٤ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج قال : حُدثت عن زيد بن أسلم أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

مَنْ وَجَدْتُموه قَطع مِنَ الجَبَلِ شَيئاً فَلَكُم سَلَبُه .

قَال : وحرَّم رَسولُ الله ﷺ ما بَيْنَ لابَتَيِ المدينةِ[5] .

٧٥ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن عمر :

---

(١) أي : يقطع . اللسان / عضد .

(٢) الأسواف : اسم حرم المدينة ، وقيل موضع بعينه بناحية البقيع ، وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الأنصاري ، وهو من حرم المدينة . معجم البلدان ٢٤٨/١

(٣) النُّهسَ : طائر يشبه الصرد ، إلا أنه غير ملمَّع ، يديم تحريك ذنبه ، يصيد العصافير جامع الأصول ٣١١/٩

(٤) رواه الإمام مالك في الموطأ ٨٩٠/٢ ، ورواه الإمام أحمد والطبراني في الكبير ، وفيهما اسم الرجل : شرحبيل بن سعد ، وقد وثقه ابن حبان وضعفه الناس . مجمع الزوائد ٣٠٣/٣ ، وانظر وفاء الوفا ١٠٦/١

(٥) مجمع الزوائد ٣٠٣/٣

أنَّ سَعْدَ بنَ أبي وَقَّاص وَجَدَ إنْسَاناً يَعْضِدُ أو يَخْبِطُ عِضَاهاً بالعقيق ، فأخَذَ فأسَه وقَطَعَهُ ، فاطَّلَعَ العبدُ إلى سَادَاتِه فأخبَرَهُمَ الخبَرَ ، فركِبُوا إلى سَعْدٍ فقالُوا : الغُلَامُ غلامُنا فارْدُدْ إليهِ ما أخَذْتَ منْه . قال : سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

مَنْ وَجَد مَنْ يَعضِدُ أو يَخبِطُ شَيئاً مِن عضَاهِ المدينةِ ، بَريداً في بَريدٍ ، فَلَهُ سَلبُهُ ، فلم أكن لأَرُدَّ شَيئاً ، أعطانيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ[1] .

٧٦ ـ حدثنا أبو حمة قال : ثنا أبو قرة قال :

سمعتُ مالكاً يَقُول في حَرِمِ المدينةِ ، لا يُصطادُ شَيءٌ من الصيدِ فيما بينَ ذلك ، ولا يُعضَدُ شجرُها ، ولا يُختلى خَلاؤُها مسيرةَ بَريدٍ مِنْ نَواحيها كلِّها قالَ : إلاّ ماشيةً تَرْعى نخلاً ، أو عُوداً يابساً يُكسر . قال مَالكٌ : وكذلِكَ سمعنا .

٧٧ ـ حدثنا أبو حمة / ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج قال : أخبرني ٦٨ ب
عبد الكريم :

أنَّ عُمَر بنَ الخطَّابِ قَال لغلامِ قُدامةَ بنِ مَظعونٍ : أنْتَ على هؤلاء الحطَّابينَ ، فَمَنْ وَجدتَه احتَطَب فيما بَيْنَ لاَبتي المدينةِ فلَكَ

(١) انظر الحديث رقم ٦٧

فأَسَهُ وحبْلَهُ ، قال : وثوبَاه ؟ قال عُمَر : ذَلِكَ كَثيرٌ[1] .

٧٨ ـ حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج قال : أخبرني منصور بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن سالم :

أنَّ غُلاماً لقُدامةَ الذي ولاّه عُمرُ بنُ الخطّاب على الحَطّابِينَ يُقالُ لَه أَبُو عُبيد اللهِ .

والحمد لله وصلواته على محمد وآله .

وقع الفراغ في العشر الأخير من ربيعٍ الأولِ ، سنةَ ثمان وأربعين وخمس مئة بمدينة دمشق .

(١) وفاء الوفا ١٠٨/١

سماع على الحافظ ابن عساكر في ربيع الآخر سنة ٥٤٨ هـ بجامع دمشق

سمع جميع هذا الجزء ، على الشيخ الإمام الحافظ الثقة ، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، بقراءة ولده الشيخ أبي محمد القاسم : صاحبُ الجزء الشيخ الإمام سراج الدين أبو حفص ، عمر بن محمد بن أبي يعقوب القزويني ، والشيخُ الأمين أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي السلمي ، وأبو عبد الله محمد بن حيان العرضي ، وابن أخيه عبد الرحيم بن عبد الرحمن ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن عبدان ، وعثمان بن أبي علي بن إسحاق الجندي ، وإسماعيل بن هزار ، وابن عبد الله الآدمي ، وأبو الحسن علي بن تمام بن جبريل العطار ، وأبو بكر حبيب بن سبع بن القطبي ، وأبو عبد الله ابن أبي طاهر بن الحسين الصائغ ، وحضر ابن عطاف بن قسام الكتاني ، وأبو الحسن علي بن عبد الباقي الخراط ، وأبو علي ابن مولاهم الشماع ، وفلاح بن مسلم بن عتاب النبهاني ، وقيس بن حماد بن عتبة الكتاني ، وبيان بن علي بن أبي القاسم السلمي ، وإبراهيم بن .... المغربل ، وأبو بكر بن يعلى القرشي ، ومحمد بن يوسف المرغناني ، وأبو ذكرى يحي بن علي بن مؤمل القرشي ، وعبده بن كتائب بن سبيع الحمامي ، وسبطاه غنائم بن أحمد ، وعبد الوهاب بن بركات ابنا علي بن أحمد النصيبي وعبد الرحمن بن مكي بن

علي بن الحسن العرقي الحربوني ، وعبد الرحمن بن أبي القاسم بن أحمد الكفرطاني ، وأبو المواهب نصر الله ، وأبو القاسم الحسين ابنا هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، وأبو الضوء بن السيد بن إبراهيم السلماني ، وأبو طالب محمد بن محمد بن حمزة بن أبي جميل . وكاتب الأسماء المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن علي بن أحمد بن صقر بن عبد الواحد بن علان القيسي ، وذلك في العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وخمس مئة في المسجد الجامع بدمشق وصح وثبت .

سماع على النصيبي بدمشق في ١٧ شعبان سنة ٦٢٢ هـ

قرأت جميع هذا الجزء ، على الشيخ الثقة أبي الغنائم المسلم بن أحمد بن علي النصيبي ، بسماعه فيه واسمه في الطبقة غنائم ، فسمعه القاضي الأشرف بهاء الدين أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل أبي علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن البيساني ، وولده عز الدين أبو عبد الله محمد ، وفتياه أيبك الرومي وبلبان التركي ، وسمع من باب شفاعة رسول الله ﷺ إبراهيم بن حامد بن فارس العسقلاني ، وذلك من يوم الأربعاء سابع عشر من شعبان ، من سنة اثنتين وعشرين وست مئة بمنزل القاضي بدمشق . وكتب خالد بن يوسف بن سعد النابلسي ، عفا الله عنه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

سماع آخر على النصيبي في ٢٨ شعبان سنة ٦٢٢ هـ

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل المعمر الخطيب أبي الغنائم المسلَّم بن أحمد بن علي النصيبي ، ويسمى أيضاً بغنائم ، بسماعه فيه من الحافظ

الجماعةُ الفضلاءُ صاحبُه عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن الحاجب الأميني ، وعلاء الدين أبو المعالي محمد بن جامع بن باقي التيمي ، وشرف الدين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي ، وعبيد الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الصفار ، ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي ، بقراءته وهذا خطه ، وكمال الدين أبو العباس أحمد بن أبي الفضائل ابن أبي المجد بن الدخيسي ، وذلك في شعبان سنة اثنتين وعشرين وست مئة ، بمنزل المسمع يوم الخميس الثامن والعشرين من الشهر المذكور بدمشق حرسها الله ، والحمد لله وحده وصلاته على نبيه محمد وسلامه .

سماع آخر على النصيبي في جامع دمشق
١٢ ربيع الآخر سنة ٦٢٧ هـ

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الخطيب أبي الغنائم المسلَّم بن أحمد بن علي النصيبي ، واسمه في طبقة السماع غنائم . بسماعه فيه من الحافظ أبي القاسم علي بسنده ، أوله بقراءة الثقة موفق الدين أبي عبد الله محمد بن هارون بن محمد التغلبي ، ولده أبو الخير أحمد وعبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم التونسي ، وكاتب هذه الأحرف يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن النابلسي ، في يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر من سنة سبع وعشرين وست مئة ، بالحائط الشمالي من جامع دمشق ، عمره الله بذكره ، والحمد لله وصلى الله على محمدٍ وآله وسلم .

سماع آخر على النصيبي ٦ جمادى الآخرة سنة ٦٣٠ هـ

سمع جميع هذا الجزء ، وهو فضائل المدينة تأليف أبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي ، على الشيخ الجليل الكبير ضياء الدين أبي الغنائم المسلّم بن أحمد بن علي المازني النصيبي ، بسماعه فيه نقلاً من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي بسنده فيه ، بقراءة الإمام العالم المتقن شرف الدين أبي المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن النابلسي الزاهد ، محمدُ بن الحسين بن عبد الله النهاوندي ، ومحيي الدين أبو المعالي عبد الله بن الصاحب صفي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن مرزوق العسقلاني ، وخادماه شبل الدولة كافور ، ومثقال ابنا عبد الله الحبشيان ، وعبد الرحمن بن الشيخ الإمام الزاهد أبي طالب محمد بن عبد الله بن صابر السلمي وأبو بكر محمد بن الشيخ الإمام أبي الحسن محمد بن أبي جعفر ، وأحمد بن علي القرطبي وهو في الخامسة ، وناصر الدين أبو عبد الله محمد بن داود بن ياقوت الصارمي ، وأخوه علي ، والشرف أحمد بن عمر بن محمد الزنجاني ، وسليمان بن داود بن سليمان بن نجا ، وأبو العباس أحمد بن علي بن أبي محمد بن نفاذة السلمي ، وحسين بن حبيب بن يوسف المراغي ، وأبو بكر بن أربق بن أوسنقر البغدادي الخلاطي وعبد الله بن عبد العظيم بن عبد القوي الآدمي ، ومحمد بن أبي بكر بن فتيان الأنصاري ، وأحمد بن أبي الثناء محمود بن إبراهيم بن نبهان التنوخي ، عرف بابن الجوهري ، والخط له وصح وثبت في يوم الجمعة ، سادس جمادى الآخرة من سنة ثلاثين وست مئة بجامع دمشق ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين .

سماع آخر على النصيبي في جمادى الآخرة سنة ٦٣٠ هـ بدار الحديث

قرأت هذا الجزء ، وهو فضائل المدينة للمفضل الجندي ، على الشيخ الأمين أبي الغنائم المسلّم بن أحمد بن علي النصيبي ، بسماعه من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي بسنده فيه ، وسمعه معي أبو القاسم عبد الرحمن ، ويسمى ظاهر بن الشيخ العفيف أبي منصور محمد بن علي بن عبد الصمد البغدادي ، وذلك يوم الخميس ، ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثين وست مئة بدار السنة بدمشق ، وكتب علي بن محمد بن علي بن محمد البالسي عفا الله عنه وصح وثبت ، والحمد لله وحده ، وصلاته على محمد وآله وصحبه .

سماع على خديجة بنت أحمد في ربيع الآخر سنة ٦٨٣ هـ

سمع جميع هذا الجزء على الشيخة الصالحة المسندة ، أم أحمد خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن معمرة ، بحق إجازتها من أبي مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة ، بسماعه من الحسين الخلال ، بقراءة الإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدُ الرحمن بن يوسف المزي ست العرب ابنة الشيخ عمر أخي المسمعة ، والقاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي ، وهذا خطه في بكرة الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وست مئة بمنزل أخيها المذكور ....

سماع على البرزالي في صفر سنة ٧٣٥ هـ بالمدرسة النورية

وسمعه على الشيخ الإمام علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي عن أم أحمد ، بقراءة شمس الدين محمد بن يحي بن محمد بن سعد المقدسي ، محمدُ بن عبد الله بن أحمد بن المحب ، وهذا خطه ، وإمام الأتابكية ... محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن المارديني ، يوم الجمعة بعد الصلاة الثامن والعشرين من صفر سنة خمس وثلاثين بالنورية .

سماعات على الورقة الأولى من الكتاب

سمعه كاملاً أحمد بن الدخميسي

سمعه يوسف بن النابلسي

سمعه القاسم بن البرزالي

سمعه وعارض بكتابه محمد بن جامع التميمي

سمعه ابن الصفار عفا الله عنه

أخبرنا به جماعة من شيوخنا ، إجازة عن ابن المحب وغيره ، وكتب يوسف بن عبد الهادي .

سمعه بقراءته يوسف المزي عفا الله عنه

سمع ونقل منه محمد بن المحب

فرغه سماعاً وكتابة وعرضاً علي بن محمد بن علي البالسي .

سماعات أخرى

وسمعت من نظـام الـدين الأوقي ، من الأول مكتـوب في أصلي بقراءتي علينا بخلاط في دار مجير الدين .

سمعت فضائل مكة وفضائل مدينة كليهما في دمشق على الإمام الحافـظ . تأليف المفضل الجندي .

رواية شمائل النبي ﷺ[1]

روايتي عن الشيخ الإمـام العـادل صـدر الحفـاظ ، أبي القـاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ، بقراءة ولده أبي محمد القـاسم بن علي في الجـامع ، في العشر الأول من جمـادى الأولى ، سنـة ثمـان وأربعين وخمس مئـة ، بمـدينـة دمشق . قـال : أنبـا الشيخ أبو الفضـل محمـد بن إسماعيـل بن الفضيـل الفضيلي الأنصاري المزكي ، قراءة عليه بهراة في الجامع قال : أنبـا الشيخ أبو القـاسم أحمـد ابن أبي منصور بن محمد بن أبي طاهر الخليلي البلخي ، قراءة عليـه ببلخ ، أنبـا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمـد بن الحسن بن عبـد الله الخزاعي ، قراءة عليـه ، أنبـا أبو سعيـد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشـاشي ، أنبـا أبـو عيسى الترمذي رحمه الله مصنف الكتـاب ، وكتب عمر بن محمـد بن أبي يعقوب في التاريخ المذكور .

---

(١) جاءت هذه الرواية مع السماعات ، وإتماماً للفائدة آثرنا إيرادها هنا .

الفهارس

فهرس الأحاديث والأخبار

ـ أ ـ

ـ ب ـ

ـ ت ـ

ـ ح ـ

ـ خ ـ

ـ د ـ

- ل -

- هـ -

- و -

- ي -

فهرس شيوخ الجَنَدي

فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

ثبت المراجع

- الإصابة في تمييز الصحابـة لابن حجر العسقلاني ـ مطبعـة دار السعـادة ـ مصر ١٣٢٨ هـ .
- الأعلام لخير الدين الزركلي . الطبعة الثانية . ١٣٨٧ هـ / ١٩٥٩ م .
- الإكمال لابن ماكولا . حيدر آباد الدكن ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
- الأنساب للسمعـاني . تحقيق عبـد الرحمن بن محيي المعلمي اليماني ـ حيـدر آبـاد الدكن ـ الهند ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ـ دائرة المعـارف ـ الهنـد ـ حيـدر آبـاد الدكن ١٣٢٥ هـ
- جامع الأصول في أحاديث الرسول لأبي السعادات المبارك بن محمد : ابن الأثير الجرزي ـ حققه عبد القادر الأرناؤوط ـ دمشق ١٣٨٩ هـ
- سنن أبو داود ـ راجعه وعلق عليه محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة .
- سنن ابن ماجه . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء الكتب العربيـة ـ مصر ـ ١٣٧٢ هـ
- سنن النسائي ـ المطبعة المصرية بالأزهر ـ ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م
- سير أعلام النبلاء المخطوط للذهبي ـ مصورة عن نسخة أحمد الثالث .
- صحيح البخاري ـ دار الطباعة ـ مصر ١٣٥٧ هـ

- صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - مصر ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م
- العبر في خبر من غبر للذهبي - تحقيق : د . صلاح الدين المنجد - دائرة المطبوعات والنشر - الكويت ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م
- القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي - ١٣٠٦ هـ
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - لعلي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١ هـ
- لسان العرب لابن منظور - دار صادر - بيروت
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي - مصورة عن الطبعة المصرية - ١٩٦٧ م
- معجم البلدان لياقوت - صححه محمد أمين الخانجي - مطبعة السعادة - مصر ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٦ م
- الموطأ لابن مالك - صححه ورقمه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٧٠ هـ
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير - المطبعة الخيرية - مصر - ١٣٢٣ هـ
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى لنور الدين علي بن أحمد المصري - تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .

المحتوى